

## إسهام معاهدة طبقة الأوزون في مكافحة تغير المناخ

يفترض ان يطرح في الاجتماع الحادي والعشرين للأطراف في بروتوكول مونتريال الذي يبدأ أعماله غدا في مصر وحتى الثامن من الجاري، موضوع تسريع إسهام معاهدة حماية طبقة الأوزون من أجل مواجهة تحديات تغير المناخ .

وسيقوم ممثلون من أكثر من 190 بلداً من البلدان الحاضرة في هذا المؤتمر الدولي بتقييم ما إذا كان من الأفضل إخضاع مجموعة الغازات التركيبية المعروفة بمركبات الكربون الهيدروفلورية (HFCs) للرقابة في إطار بروتوكول مونتريال، بدلاً من إخضاعها للرقابة بموجب بروتوكول كيوتو، أي معاهدة تغير المناخ .

والمعلوم ان بروتوكول مونتريال هو المعاهدة التي أبرمت للتخلص التدريجي التام من المواد الكيميائية التي تضر بطبقة الأوزون الاستراتوسفيري، وهي الدرع الواقي الذي يمنع أشعة الشمس فوق البنفسجية من الوصول إلى مستويات ضارة .

ويقدر العلماء أنه إذا ما أصبحت مركبات الكربون الهيدروفلورية (HFCs) هي المواد الكيميائية المختارة البديلة لمجموعة أخرى من المواد المستنفدة للأوزون، وهي مركبات الكربون الهيدروكلورية فلورية (HCFCs) ، في التبريد ووحدة تكييف الهواء النقالة على مدى العقود القادمة، فإن إسهامها في إحداث الاحترار العالمي قد يرتفع ارتفاعاً حاداً. وفي حقيقة الأمر فإن مركبات الكربون الهيدرو فلورية، حسب أحد السيناريوهات، يمكن أن تساهم، بحلول عام 2050، بما يعادل 45 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون .

بالمناسبة، قال أكيم شتاينر، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: «إن بروتوكول مونتريال هو من دون شك أحد أنجح الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. ويشهد على هذا النجاح حقيقة أن جميع بلدان العالم، ولأول مرة في التاريخ، ستكون ممثلة في مصر نتيجة لكون بروتوكول مونتريال حقق تصديق العالم عليه في عام 2009.»

سيكون معروضاً على الاجتماع تعديلات، الغرض منهما إدراج هذه المواد الكيميائية البديلة في إطار اتفاقات الأوزون .

وأشار شتاينر إلى أن الازدياد المطرد في استخدام مركبات الكربون الهيدروفلورية كمواد كيميائية بديلة تشكل الآن تحدياً جديداً في ناحية تغير المناخ .

وتأتي هذه المناقشات حول المقترحات المطروحة قبل نحو أربعة أسابيع من اجتماع الدول في العاصمة الدانمركية كوبنهاغن للمحادثات الحاسمة التي تعقدها الأمم المتحدة بشأن اتفاقية تغير المناخ .

أجهزة الاستنشاق

ومركبات الكربون

وفقاً لبروتوكول مونتريال، من المقرر أن يكتمل بحلول 31 كانون الأول/ ديسمبر 2009 التخلص التام على نطاق العالم من مركبات الكربون الكلورية فلورية. وقد التمس بعض البلدان التي لها مرافق تصنيع منذ زمن قديم إعفاءات لمواصلة استخدام مركبات الكربون الكلورية فلورية الصيدلانية في أجهزة الاستنشاق بالجرعات المقننة التي يستخدمها الأشخاص المصابون بمرض الربو وذلك إلى أن تتم ترقية مصانعها إلى درجة التصنيع الخالي من مركبات الكربون الكلورية فلورية .

بيد أن هناك قلقاً يساور بعض البلدان النامية من أن لا يتم التخلص من مصادر مركبات الكربون الكلورية فلورية من الصنف الصيدلاني بحلول 2010 .

وسوف ينظر الاجتماع في مقترحات متنوعة من أجل الإبقاء على بعض الإمدادات إلى أن

تم ترقية جميع مرافق التصنيع وتمكينها من تصنيع أجهزة استنشاق خالية من مركبات الكربون الكلورية الفلورية .

كما سيناقش الاجتماع استنتاجات جديدة توصل إليها فريق التكنولوجيا والتقييم الاقتصادي التابع لبروتوكول مونتريال. فهذه الاستنتاجات تدل على أن استهلاك بروميد الميثيل لأغراض الحجر الزراعي ومعالجات ما قبل الشحن قد وصل إلى نحو 11000 طن متري في السنة منذ 1995. وتقوم حلقة العمل، التي تنظم بالتعاون مع الاتفاقية الدولية لحماية النبات، بتقييم البدائل الخاصة بمعالجة شحنات الحبوب والفواكه والأخشاب والمواد الأخرى. وقد تتوفر المعالجة بالحرارة والمعالجة باستخدام مواد التعفير الأخرى غير الضارة بالأوزون وذلك كبديل لاستخدام بروميد الميثيل .  
«السفير»